

مختصر ابن كثير

84 - وقال موسى يا قوم إن كنتم آمنتم بالله فعليهم توكلوا إن كنتم مسلمين .

85 - فقالوا على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين .

86 - ونجنا برحمتك من القوم الكافرين .

يقول تعالى مخبرا عن موسى أنه قال لبني إسرائيل : { يا قوم إن كنتم آمنتم بالله فعليهم توكلوا إن كنتم مسلمين } أي فإن الله كاف من توكل عليه { أليس الله بكاف عبده } { من يتوكل على الله فهو حسبه } وكثيرا ما يقرن الله تعالى بين العبادة والتوكل كقوله تعالى : { فاعبده وتوكل عليه } وقد امتثل بنو إسرائيل ذلك فقالوا : { على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين } أي .

لا تطفرهم وتسلبهم علينا فيظنوا أنهم إنما سلطوا لأنهم على الحق ونحن على الباطل فيفتنوا بذلك هكذا روي عن أبي الضحى وقال مجاهد : لاتعذبنا بأيدي آل فرعون ولا بعذاب من عندك فيقول قوم فرعون : لو كانوا على حق ما عذبوا ولا سلطنا عليهم فيفتنوا بنا . وعن مجاهد : لا تسلطهم علينا فيفتنونا وقوله : { ونجنا برحمتك } أي خلصنا برحمة منك وإحسان { من القوم الكافرين } أي الذين كفروا الحق وستروه ونحن قد آمننا بك وتوكلنا عليك